

افتتاح فعاليات الندوة الإقليمية لتطوير زراعة وإنتاج النخيل

أبو ظبي - ابراهيم السطري:

افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات امس فعاليات الندوة الإقليمية حول تطوير زراعة وإنتاج النخيل في شبه الجزيرة العربية التي ينظمها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) ووزارة الزراعة والثروة السمكية بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الامارات العربية المتحدة بحضور معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية والدكتور عادل البلتاجي مدير عام إيكاردا والدكتور هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات وراشد خلفان الشريقي وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية ومحمد سالم الظاهري مدير اعمال الدائرة الخاصة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وجاسم درويش الأمين العام لبلديات الدولة والدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة وعدد من المسؤولين والسفراء ورجال السلك الدبلوماسي وتستمر حتى نهاية مايو الحالي.

الرقباني: للنخلة مكانة بفكر رئيس الدولة

البلتاجي يدعو لإصدار مجلة خاصة بالنخيل



جانب من الحضور



نهيان بن مبارك

بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم وألقى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان كلمة دعا فيها لتعميق قنوات التنسيق والعمل المشترك لتحقيق أهداف التنمية الزراعية الشاملة في المنطقة بأبعادها المتنوعة وجوانبها المتعددة وأشاد بجهود المنظمة لهذه الندوة مؤكداً على أهمية تنمية المعارف وتفعيل الممارسات الزراعية الهادفة والتعرف على التطورات العلمية والتقنية الجديدة فيما يتعلق بالنخلة سعياً نحو الانتقال بها من حسن إلى أحسن وقصداً إلى توظيف ذلك كله لخدمة البيئة ونفع الإنسان.

وأكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات ان موضوع هذه الندوة وثيق الصلة أساساً بشبه الجزيرة العربية حيث ان النخلة، تضرب بجذورها، في تاريخ ووجدان هذه المنطقة، ترتبط وعلى نحو وثيق، بتطورها الاقتصادي والاجتماعي، عبر العصور، بل انها في دولة الامارات بالذات، تحظى منا ومن الجميع، باهتمام كبير، يتجسد فيما يوجه إليه وبصفة مستمرة، قائد النهضة، وراعي مسيرة التقدم، صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - وسموه هو الرئيس دائماً وابدأ، على توجيحه بالاهتمام بهذه الشجرة المباركة، وتطوير طرق زراعتها، والعمل على استنباط سلالات جديدة منها، بل والسعي أيضاً، نحو تحقيق كافة المنافع الاقتصادية لها ووضح ان اشراك جامعة الامارات في تنظيم هذه الندوة، انما يأتي استجابة الى هذه التوجيهات الحكيمة، لصاحب السمو الوالد، ورغبة في ان تكون الجامعة وباستمرار، كما يريد لها سموه، مركزاً عالمياً رائداً، لدراسة كافة الجوانب المتعلقة بهذه الشجرة المثمرة والمباركة.

وعبر معاليه في ختام كلمته عن تقديره وشكره لما تعطله الندوة من تعاون مرموق في هذا المجال المهم وتمنى ان تسهم بإنشاء علاقات بين الباحثين في المنطقة وجراء البحوث والدراسات العلمية واستنباط التقنيات الملائمة بل وتحقيق الربط بين جهود الجهات المعنية في شبه الجزيرة العربية وان تساعد على تفعيل الارشاد الزراعي ونشر نتائج التجارب وتعميم التوصيات المرتبطة بهذه الشجرة الغالية بين كافة اوساط المختصين والمهتمين وعلى نحو شامل.

وألقى معالي سعيد بن محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية كلمة اشاد فيها بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة التي شملت الزراعة بشكل عام وزراعة النخيل بشكل خاص لما تعطله هذه الشجرة في حياة وفكر سموه حتى اصبحت نبراساً يهتدي به المسؤولون في رعاية هذه الشجرة المباركة.

وقال معاليه من هذه التوجيهات بذلت الدولة جهوداً طيبة للاهتمام بالنخيل في جميع مراحل النمو بدءاً من توفير المسائل النسيجية لحفظها عالية الجودة لمكرمة سموه حفظه الله بتسويق التمور.

وشكر وزير الزراعة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات على الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال تطوير زراعة النخيل المتمثلة في مختبر زراعة



خلال تبادل مذكرات التفاهم

الزراعة وإنتاج النخيل سوف يساهم في دعم خطط دولة الامارات في زيادة المساحات الخضراء، ويأتي النخيل في مقدمة الزراعات لما لها من قيمة تراثية ووطنية، واضافت بأن هذا التعاون العلمي والبحثي مع مركز راند كايكاردا يمثل بلا شك اضافة قيمة تعزز بها جامعة الامارات التي دأبت على التعامل مع القضايا البحثية الاستراتيجية سعياً منها للمساهمة في تحقيق نهضة المجتمع وتقدمه.

مذكرة تفاهم

شهد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان توقيع مذكرة التفاهم بين جامعة الامارات والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) والتي وقعها الدكتور هادف بن جوعان الظاهري، مدير الجامعة والدكتور عادل البلتاجي، مدير عام (إيكاردا)، ووضح الدكتور الظاهري ان الطرفين يتوقعان تحقيق منافع مشتركة من تعاونهما من خلال الاستفادة من تكامل المهارات والخبرات وامكانيات الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، والتي تتمحور حول التعاون في تنظيم المؤتمرات وورش العمل وندوات البحث التخصصية المتعلقة بأنظمة الانتاج الزراعي في المناطق الجافة وطرق استخدام التقنية الحيوية في الزراعة واعداد دراسات حول ترشيد استخدام الموارد الطبيعية مع أهمية توظيف تقنية نظم المعلومات والنظم الخبيرة في مجال الزراعة.

من جانب آخر تتواصل فعاليات الندوة اليوم بتقديم العديد من البحوث المقدمة من نحو 60 خبيراً وباحثاً من مختلف دول العالم المشاركة حول تطوير اشجار النخيل و انتاج المحاصيل الزراعية ومحاصيل الاعلاف وترشيد استهلاك المياه في المزارع والجهود الدولية لزراعة النخيل وتطوير الاراضي القاحلة.

رعاية وتطوير الزراعة وخاصة النخيل حيث تجاوز عددها 41 مليون نخلة واشاد في كلمته بجهود إيكاردا في الدول الاعضاء منذ العام 1977 من خلال 16 مركزاً عالمياً موزعة بشكل استراتيجي وتعاونها مع المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية والجامعات والمنظمات غير الحكومية والوزارات في بلدان العالم النامي بالاضافة الى معاهد ومؤسسات البحوث المتقدمة في البلدان الصناعية، ووضح ان مهام إيكاردا تقوم على اجراء البحوث والتدريب في المناطق الجافة من بلدان العالم

النمائي عن طريق زيادة انتاج المحاصيل وانتاجيتها وتحسين الجودة الغذائية وحفظ قاعدة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وذكر ان إيكاردا تقوم بالابحاث الزراعية ويقع على عاتقها تبادل الاصول الوراثية والمعلومات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وتنمية الموارد البشرية واستخدام الموارد الطبيعية والتخفيف من وطأة الفقر وخاصة بين النساء والاطفال. ودعا للتركيز على نوعيات النخيل واستخدام نظام الخبراء والمغذيات العضوية ولاصدار مجلة متخصصة بالنخيل بعدة لغات ولدعم الشبكة الدولية للفاو ولاصدار تشريعات لتحصيل الضريبة على منتجات النخيل لدعم البحوث الزراعية بالتعاون مع المراكز المختصة ولوضع خريطة توضح اماكن انتشار النخيل واصنافه.

أهداف الندوة

وحول اهداف الندوة قال الدكتور احمد توفيق مصطفي، المنسق الاقليمي للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) في الامارات ان هذه الندوة والتي تستمر لمدة ثلاثة ايام، تهدف الى الوصول الى تقييم علمي دقيق للوضع الراهن ودراسة ما تم انجازه في دول شبه الجزيرة العربية من بحوث وتطويرات ومعرفة احدث ما توصل اليه البحث العلمي في المجالات المختلفة الخاصة بزراعة وانتاج النخيل و اضاف بأن محاورها تشتمل على التقنية الحيوية وحفظ المصادر الوراثية وأفات وأمراض والمعاملات الزراعية والاحتياجات المائية والصناعات الغذائية والتحويلية وتسويق منتجات النخيل.

من جانبها، صرحت الدكتورة ميثاء سالم الشامسي، نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي، بأن التعاون المشترك مع إيكاردا في قضايا تطوير

الانسجة الذي يقوم بانتاج اصناف عالية الجودة من النخيل وادخال اصناف جديدة لم تكن معروفة سابقاً في الامارات كما يتم توزيع كميات كبيرة من المسائل من خلال برنامج الوزارة السنوي اضافة لما تقوم به الدوائر الزراعية الأخرى بالدولة اضافة لدور القطاع الخاص البارز بزراعة النخيل.

اهتمام مشترك

واكد معالي وزير الزراعة ان الندوة تأتي في اطار الاهتمام الذي توليه دول مجلس التعاون الخليجي لشجرة النخيل، حيث تسعى دول المجلس للاستفادة من المنظمات ومراكز البحث العلمي العالمية لتطوير زراعة وانتاج النخيل، ومن بين هذه المراكز العالمية يأتي المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) والذي يضم نخبة متميزة من العلماء والخبراء في المجال الزراعي والمشهود له بانجازاته في تطوير المحاصيل الزراعية في المناطق الجافة، ويعود التعاون بين الدولة وإيكاردا الى عام 1992 ووضح ان إيكاردا تضفي دوراً جديداً لها في شبه الجزيرة العربية من خلال مشروع تطوير وتنمية زراعة النخيل والذي جاء استجابة لقرار من وزراء الزراعة بدول مجلس التعاون الخليجي، وقال معاليه نأمل ان يزداد الدور الذي تقوم به إيكاردا في المنطقة من خلال هذا المشروع ومشاريع اخرى خاصة وان دول المجلس قد اصبحت عضواً في المجموعة الاستشارية الدولية للبحوث الزراعية (سيجيار) حيث ان إيكاردا هي احد المراكز البحثية الدولية التابعة للمجموعة.

ودعا وزير الزراعة المشاركين في الندوة الإقليمية لتطوير زراعة النخيل وتحديد أولويات البحث العلمي في مجال زراعة النخيل في دول مجلس التعاون الخليجي وتحديد المشاكل التي تواجه تطوير زراعة وانتاج النخيل ويجاد الحلول المناسبة ومعرفة احدث ما توصل اليه البحث العلمي في المجالات المختلفة الخاصة بزراعة وانتاج النخيل في اطار التكامل بين كافة المؤسسات المعنية وتوثيق الروابط وتبادل الخبرات بين الباحثين ومراكز البحوث الإقليمية.

جهود دولية

وألقى الدكتور عادل البلتاجي مدير عام إيكاردا كلمة اشاد فيها بجهود الامارات وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في